الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

**كلية: الآداب واللغات**

**قسم: اللغة والأدب العربي**

**تخصص: أدب عربي**

# سيكولوجية الشخصيات في قصة السندباد البحري عند كامل الكيلاني

**مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس**

**إعداد الطالبتين:**
- العباسي آسيا
- رافد حورية

**إشراف الاستاذة:**
- لطرش صليحة

**السنة الجامعية: 2022/2021**

# إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا.

إلى أمي الحنونة التي أنار دعائها دربي والتي بدعمها حققت ما أنا عليه اليوم

إلى طاهرة القلب التي صنعت مني امرأة قادرة على مواجهة الحياة والتي جعلتني مثالا يقتديى بي للبلوغ إلى القمم والهمم. "**عاشور حورية**"، حفظها الله بحفظه.

إلى أبي الذي كان مثالا للقوة والصبر والذي بعطائه وحرصه وتعبه عزمنا على أن نرد له الجميل برفع رأسه في منابر العلم والدي "**بلقاسم العباسي**"

إلى أزهار البيت إخوتي وفاء ووسام، شكرا لكن لدعمكن لي.

إلى حبيبة قلبي أسماء التي أخذتها الغربة عنا اشتقت إليك وإلى طيبة قلبك، أتمنى لك السعادة والهناء وأن يعمر الله بيتك بالذرية الصالحة.

إلى سندي في الحياة وشريك العمر والدرب خطيبي "طه طراد" الذي ساعدني في مشواري الدراسي وكان لي نعمة أحمد الله عليها.

إلى جدتي الغالية "كلثوم" حفظها الله وأطال في عمرها التي ربتني أحسن تربية.

إلى أعمامي وعماتي "بوعلام، عمر، جميلة، خديجة، سليمة ونبيلة".

إلى مصابيح وكتاكيت العائلة "سيد أحمد، يونس وعلياء".

إلى صديقات دربي وأحباب قلبي "وئام ومروى".

إلى أستاذتي "صليحة لطرش" من زرعت فينا وسقتنا بمعالم فضلها وجميل هباتها، لكي خالص الشكر على عطاءك يا منارة العقول ويا صاحبة القلب الحنون لكي الأجر والثواب عند رب العباد.

إلى زميلتي "حورية رافد" التي كانت لي عونا في هذا العمل البسيط لكي منا تحيتا خالصة وفقكي الله في مشوارك الجامعي وأعانك في دناياك.

-آســـيـــــا-

# إهداء

إلى من أهديها سلامي كلما أشرقت شمس الصباح وكلما عم المساء، إلى من تحمل بين ثناياها كل معاني العطاء، إلى من تمنت لي الأفضل دون ثناء إلى من رسمتني أملا لا يعرف الجلاء واعتبرتني طفلتها المدللة بعد طول مشقة وعناء، إلى الأغلى في الوجود ومن سواها يستحق كل هذا الثناء أمي "**فاطمة سعيدي**".

إلى من أرشدني نور العلم وعلمني معنى الحياة، إلى من وهب شبابه من أجلي وعمره لعيشي وراحتي، وصبر لرعايتي، وكله الله بالهيبة والوقار، إلى من حصد الأشواك في دربي ليمهد لي طريق العلم في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي "**العيد رافد**".

إلى من أثروني على أنفسهم وتهوى العين رؤيتهم أخواتي وإخوتي الأعزاء.

إلى أبناء وبنات أخواتي الصغار الذين ينتظرون نجاحي رؤية، نور الإيمان، قطر الندى، محمد جلال الدين، رامي، إياد، وائل شرف الدين.

إلى من أظهر لي ما هو أجمل في الحياة إلى من كان ملاذي وملجئي إلى من تذوقت معه أجل اللحظات وتقاسمت معه أروع الذكريات خطيبي الطيب بلقواسي.

إلى أستاذتي التي أتعبت نفسها من أجل مذكرتي وأن تشملنا بعطفها وحنانها وإرشاداتها طول السنة أهدي هذا العمل عرفانا بجميلها وإقرارا بفضلها أطال الله في عمرها وحفظها من كل شر "صليحة لطرش".

إلى الأساتذة الذين ساعدوني أتمنى لهم الصحة والعافية وجنة الخلد أحمد حيدوش، كمال علوات.

ولن أنسى أيضا صديقتي التي بذلت كل جهدها من أجل إنجاح هذا العمل، التي تحمل في روحها طاقة إيجابية وحب يهون مصاعب الحياة، إلى من تحلو بالإخاء وتميزت بالوفاء إلى ينابيع الصدق الصافي، وبرفقتها سرت إلى طريق النجاح والخير صديقتي وأختي آسيا العباسي.

**-حوريـــة-**

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

الطفولة عالم وكيان جميل وهي من أهم مراحل حياة الإنسان، من حيث علاقتها بقدرة الشخص على بناء شخصية قوية متكاملة قادرة على الاستمتاع بالحياة، هذا ما جعل أدب الأطفال يحتل مكانة خاصة في هذا العصر من أجل تثقيفهم وتسليتهم، ومن بين الأعمال الأدبية المشوقة للأطفال نجد قصة السندباء البحري كونها من أروع وأشهر القصص التي يقرأها الصغار تعبر عن البطولة والمغامرة التي تحدث أثرا في نفسيتهم، هذا ما جعلنا نقوم بدراستها فقد اخترنا هذا البحث الموسوم بـ «سيكولوجية الشخصية في قصة السندباد البحري لكامل الكيلاني» بهدف دراسة التحليل النفسي لشخصيات القصة التي تعبر عن مشاعر النفس والتأثير في العاطفة والخيال، فالكاتب صور في كل حدث النزاعات النفسية والاجتماعية لكل شخصية بكل إبداع خيالي فهي عنصر جد هام في البنية السردية القصصية، ومن أبرز الإشكاليات التي حاولنا الإجابة عنها:

**ما هو مفهوم الشخصية؟ وما هي أنواعها وأبعادها؟ وما مدى أهمية دراسة الشخصية القصصية؟ وأخيرا كيف تجلت الشخصية في قصة السندباد البحري للكاتب كامل الكيلاني؟ وكيف أثرت في نفوس الأطفال؟**

وللإجابة عن تلك الإشكاليات جميعها، اعتمدنا خطة بنيت على فصلين، ناهية عن المقدمة والخاتمة والملحق وفهارس المصادر والمراجع والمحتويات.

أما الفصل الأول: اشتمل على أربعة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية الشخصية بتعريفها لغة واصطلاحا.

ثم تناولنا أنواع الشخصية في المبحث الثاني وأبعادها في المبحث الثالث وجعلنا المبحث الرابع يتضمن مدى أهمية دراسة الشخصية.

وأما الفصل الثاني: هو عبارة عن دراسة تطبيقية لقصة السندباد البحري تناولناه في أربعة مباحث وهي: شخصيات القصة في المبحث الأول، السمات النفسية لشخصيات القصة في المبحث الثاني، مدى تأثير هذه القصة على نفسية الأطفال في المبحث الثالث وأخيرا قمنا بتلخيص أحداث القصة في المبحث الرابع. لنطوي بحثنا بخاتمة تضمنت حوصلة عامة للبحث مع أهم النتائج التي توصلنا إليها، بالإضافة إلى ملحق يحتوي على نبذة عامة عن حياة كاتب القصة كامل الكيلاني.

واتبعنا في دراستنا المنهج التحليلي النفسي لشخصيات القصة لأن هذا المنهج هو الأنسب لبحثنا. واستندنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع أولها قصة السندباد البحري، إضافة إلى كتاب الأبعاد الأساسية للشخصية للكاتب أحمد محمد عبد الخالق وكتاب الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج) لمحمد بوعزة، وكتاب تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط.

والحمد لله لم نواجه أي صعوبات فيما يخص المصادر والمراجع خاصة بتوفر الكتب اللازمة في المكتبات وفي شبكة الانترنت، وكان لنا متسع من الوقت مما سمح لنا أن ننجز المذكرة براحة دون الخوف من هاجس ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يمنعنا إلى تقديم الشكر، والعرفان لكل من قدم لنا يد العون ونجاح هذا العمل البسيط نخص بالذكر الأستاذة المشرفة "لطرش صليحة" التي نفتخر بأنها دراستنا ومنها تعلمنا أن الأفكار الملهمة تحتاج لمن يغرسها بعقولنا ومعها حققنا كل معاني الجمال، ورفعت وسام الأخلاق والصفات الحميدة على صدرها بكل حب وتواضع، فكل الشكر لك أستاذتنا. بدون أن ننسى الأستاذ "كمال علوات" والأستاذ القدير "أحمد حيدوش" حفظه الله وأطال في عمره.

# الفصل الأول

# ماهية الشخصية

**المبحث الأول: تعريف الشخصية لغة واصطلاحا.**

**المبحث الثاني: أنواع الشخصية.**

**المبحث الثالث: أبعاد الشخصية.**

**المبحث الرابع: أهمية دراسة الشخصية.**

## المبحث الأول: تعريف الشخصية لغة واصطلاحا

### أولا: الشخصية لغة:

يصف مفهوم الشخصية مجموعة السمات التي تتكون منها شخصية الأفراد، وتختلف هذه الصفات من شخص لآخر، حيث أن لكل شخص صفات فريدة تميزه عن غيره وكانت الشخصية محور الإهتمام في كثير من العلوم.كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الطب النفسي.

جاء مصطلح الشخصية في معجم لسان العرب على صيغة (شخص): «شَخْصَ، شخُص الشخصُ: جماعة شخْصِ الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخيص العظيم الشخص، والأنثى شخيصة، والاسم الشخاصة قال ابن سيده: وثم أسمع له بفعل فأقول إن الشخاصة مصدره، وقد شخُصُ شخاصةً وشَخَصَ الرّجلُ بالقيم فهو شخيص أي جسيم».[1]

وفي تعريف آخر للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي أن (الشخص) يعني: «سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة أشخص وفي الكثرة شُخوصُ وأشخاصٌ. وشَخَص بصرهُ من باب خضع فهو شاخِصُ إذا فتح عينه وجعل لا يطرف. وشَخَص من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه ضفع أيضا. وأشخصه غيره».[2]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، الجزء 07، دار إحياء التراث، ط3، بيروت، 1999، ص 51.

[2]– محمد بن أبي بكر عبد القادر الرزاني، مختار الصحاح، طباعة مكتبة لبنان، ط 2، بيروت، 1989، ص 140.

وتعرف الشخصية أيضا في قاموس معجم الوسيط: «بأنها الصفات التي تميز الشخص عن غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل».[1] أي أن كل شخص يحمل شخصية خاصة به وتميزه عن غيره التي تكون مكانته في المجتمع.

اقترن لفظ الشخصية بالقرآن الكريم من سورة الأنبياء في قوله تعالى: {واقتَرَبَ الوَعْدُ الحقُ فَإذَا هِي شَاخِصَةٌ أبصَارُ الذِّين كفَرُوا ياويلَنَا قَد كُنا في غفلةٍ من هذَا بَلْ كنَّا ظالِمِين 97}[2] ففي هذه الآية الكريمة وردت كلمة الشخصية بمعنى العُلو والبُعد والارتفاع.

**ثانيا: تعريف الشخصية اصطلاحا**

لقد اكتسب لفظ الشخصية في اللغة الدارجة معاني كثيرة مختلفة، كما عرف أيضا بتعريفات علمية كثيرة فإذا نظرنا إلى التعريفات الدارجة، نجد أن أكثرها شيوعا هي تلك التي تنظر إلى الشخصية من حيث قدرة الفرد على التأثير في الآخرين، وذلك على نحو ما يتضح مثلا حين نتحدث عن شخص ما بأنه قوي الشخصية، ونقصد بذلك أن له تأثير واضحا على الأشخاص الآخرين الذين يتصل بهم وكان من الطبيعي أن يرتبط بمثل هذه التعريفات بعض الصفات الأخرى كالعدوانية مثلا. فالشخصية

[1]– إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، ج1، دار العودة، ص 475.

[2]– سورة الأنبياء، الآية 97.

الضعيفة، فإن من السهل التأثير عليها أو بعبارة أخرى أنها تفتقر إلى نواحي التي تمكنها من فرض تأثيرها على الغير. [1]

وتعرف الشخصية أيضا بأنها: «المجموع الكلي لتأثيرات الفرد في الجماعة أو هي باختصار: فكرة الآخرين عنك»[2] أي الفكرة التي يأخذها غيرك عنك. ونلاحظ من التعريف الأول للشخصية أن الإنسان كائن حي بطبعه يؤثر ويتأثر في المجتمع. بمعنى يأثر بشخصيته ويتأثر بشخصية الآخرين.

ويقول شين: «إن الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نقص الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية والعقلية الثانية نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد، وبمقتضاها يتحدد أسلوبه في التكيف مع البيئة».[3]

إن الشخصية تعبر عن الجوهر الاجتماعي الحقيقي للإنسان، فقد عرفها رالف ليتون بأنها «المجموعة المتكاملة من الصفات الفرد العقلية والنفسية، أي المجموع الإجمالي لقدرات الفرد العقلية وإحساسته ومعتقداته وعاداته واستجاباته العاطفية المشروطة».[4]

---

[1]– سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها، قياسها ونظرياتها، دار النهضة العربية، 1973، ص 46–47.

[2]– حلمي المليجي، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص 15.

[3]– أحمد عبد الرزاق، الشخصية المتكاملة، دار طيبة للطباعة، الجيزة، ط1، 2008، ص 74.

[4]– مأمون صالح، الشخصية بنائها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، ط 2011، ص 96.

فالشخصية حسب العالم الاجتماعي "رالف" هي صفات الإنسان المتكاملة عقلية ونفسية أي كل ما يتضمن قدرات الفرد وقواه.

وإلى جانب هذه التعريفات، هناك تعريفات أخرى قدمها بعض علماء النفس [.....] لقد أورد "ستاجنر" بعض هذه التعريفات من ذلك مثلا تعريف "مورتن برنس" Morton prince الشخصية بأنها «مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، كذلك ما لديه من نزاعات واستعدادات مكتسبة».[1] ومثل هذا التعريف يعطي أهمية للنواحي الداخلية في الشخصية.

أما تعريف كمف Kemph للشخصية «فهو أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة»[2] وهذا التعريف يعطي اهتماما لأسلوب توافق الفرد مع البيئة.

ويحدد بيرت Burt «الشخصية بأنها ذلك النظام الكامل بين النزاعات الجسمية والنفسية الثابتة نسبيا والتي تميز فردا معينا، والتي تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية. [3]

[1]– سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها ونظرياتها، ص 47.

[2]– المرجع نفسه، ص 47.

[3]– فيصل عباس، الشخصية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص 7.

فالشخصية إذا هي كل محد من النزاعات النفسية والجسمية التي توجد في مجال حيوي إنساني– اقتصادي. [1]

كما يعرفها بيرن Byrn 1966 في كتابه "مقدمة سيكولوجية الشخصية" بقوله «أنها تنسيق بين الاختلافات الفردية المستمرة نسبيا والتي يمكن قياسها.» [2] الشخصية مستقرة في الذات يمكننا من خلالها أن نفسر سلوك الفرد عن طريق التنسيق النسبي الذي يؤدي إلى الاختلافات الفردية.

وتعريف الشخصية عند الفيلسوف جوردون البورت: «الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته أو التي تحدد خصائص سلوكه وفكره».[3]

أما بالنسبة لتعريف الشخصية عند النقاد العرب هي:

يرى محمد غنمي هلال «أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الآراء والأفكار العامة، ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان، وقضاياه إذ لا يسوق القاص أفكاره، وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما».[4]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 8.

[2]– وينفرد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة د. مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 16.

[3]– د. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية،.ط،1992، ص 39.

[4]– سميرة معزيز، بنية الشخصية في القصة القصيرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010–2011، ص 26.

في حين يرى محمد سويرتي: «الشخصية لا يقصد بها مجموع الخصائص، والمميزات النفسية المتصلة بالكائن الحي، والتي من اختصاص البحوث النفسية، ولا السلوكات التي هي مجال بحث علم الاجتماع، وإنما يقصد به ذلك المكون الذي يحاول به كاتب للعمل الحكائي عن طريق أسلبة اللغة، وفقا لشفرة خاصة، ونسق مميز مقاربة الإنسان الواقعي الذي يحمل عادة اسم شخص.» [1]

[1]– المرجع نفسه، ص 26.

## المبحث الثاني: أنواع الشخصية

في الجنس الأدبي القصصي عدة أنواع من الشخصيات، تختلف أدوارها بحسب ما أراده القاص لها وأهم هذه الشخصيات نذكر:

### أولا: الشخصية الرئيسية

هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص تتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس. وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي. [1]

وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما منحها القاص الحرية، وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها، وانتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه.

وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر[2] ويرى سعيد علوش في معجم المصطلحات الأدبية بأن «الشخصية الرئيسية هي العنصر المهيمن والذي يتمحور حول الأحداث والفكرة الرئيسية والتي في رأيها يجسدها موقف بطولي فردي».[3] فهي

---

[1]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 32.

[2]- المرجع نفسه، ص 32.

[3]- ينظر: سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، ص 211.

بذلك شخصية مركزية أساسية تسير وفق الأحداث الكبرى للقصة، ولا يمكن للقاص الاستغناء عنها.

**ثانيا: الشخصية الثانوية**

وهي شخصيات مساعدة ومساندة للشخصية الرئيسية تساعدها في تصاعد وتنامي وتيرة الأحداث وهي ضرورية لأنها تكمل بناء عالم القصة من خلال تلك الأدوار الثانوية التي يقدمها السارد لتساعد على فهم وجهة الشخصية الرئيسية وتفسيرها للأحداث القصصية «تسير الشخصية الثانوية إلى جذب مع الشخصية الرئيسية وتنقل بالأحداث من حولها، وهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمنية سرها فنيع لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ.» [1]

ومن هنا نلاحظ أن الشخصية الثانوية هي شخصية جوهرية في القصة تساعد الشخصية الرئيسية في رسم الأحداث التي تدور بين الشخصيات لتنمية وتكوين القصة وجدلها أكثر إقبالا وجمالا.

تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر. وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.

[1]– عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008.

وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي. وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تخطى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية. [1]

أحيانا تكون الشخصية الثانوية داعمة لدور البطل في الشخصية الرئيسية وأحيانا تكون عائقا لها، فالسارد يركز على الشخصية البطلة في القصة.

وللتوضيح أكثر يلخص "محمد بوعزة" أهم الخصائص التي تتميز بها كل من الشخصية الرئيسية (البطل) والشخصية الثانوية في الجدول التالي: [2]

| الشخصيات الرئيسية | الشخصيات الثانوية |
|---|---|
| – معقدة. | – مسطحة. |
| – مركبة. | – أحادية. |
| – متغيرة. | – ثابتة. |
| – دينامية. | – ساكنة. |
| – غامضة. | – واضحة. |
| – لها قدرة على الإدهاش والإقناع. | – ليست لها جاذبية. |

[1]– محمد بوعزة، الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، د. س، ص 42.

[2]– المرجع نفسه، ص 43.

| | |
|---|---|
| – تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي.<br>– تستأثر بالاهتمام.<br>– يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها. | – تقوم دور تابع عربي لا يغير مجرى الحكي.<br>– لا أهمية لها.<br>– لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي. |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الشخصية الرئيسية أكثر عمقا من الشخصية الثانوية وأن لها أهمية كبيرة من حيث الدور والإقناع، مقارنة بالشخصية الثانوية التي تعتبر مجرد هامش تقوم بمساعدة الشخصية الرئيسية وإبرازها.

**ثالثا: الشخصية النامية**

وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف، وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث أو الظروف الاجتماعية. [1]

فالشخصية النامية هي الشخصية التي لا تكتمل ملامحها إلى مع نهاية القصة والتي يستطيع القارئ كشفها بشكل تدريجي مع كل مرحلة جديدة ونصٍ جديد، فتتطور من موقف لآخر حسب سير الأحداث.

[1]– أحمد أبو السعود، فن القصة، ط1، 1959، ص 10.

وهي في نظر الدكتور زغلول سلام «الشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تكتشف شيئا فشيئا وتتطور بتطور القصة وأحداثها ويكون تطورها غالبا نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا، وقد ينتهي بالغلبة أو بالأخفاق. [1]

**رابعا: الشخصية الثابتة أو المسطحة**

تبنى الشخصية الثابتة عادة حول فكرة واحدة، أو صفة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر الحوادث، ولا تأخذ منها شيئا. ففي قصص المغامرات مثلا، قل أن يعني الكاتب بتطوير الشخصية، فالفارس والضابط والقسيس، والصديق المخلص النصوح، يبقون على حالتهم، منذ بداية القصة حتى نهايتها، كأنهم حجارة الشطرنج، لا تختلف طبائعها وأدوارها، بتطور اللعب [...] والشخصية الثابتة لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ. فما يسهل عمل الكاتب، دون شك، أنه يستطيع بلمسة واحدة، أن تقيم بناء هذه الشخصية، التي تخدم فكرته طوال القصة [...] أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات، بعض أصدقائه ومعارفه الذي يقابلهم كل يوم، كما أنه من السهل عليه أن يتذكرها ويفهم طبيعة عملها في القصة، فتكون بهذا كالمحطات التي يقف عندها بين الفينة والفينة، لي يصدر مدى ما قطعه من مراحل الطريق. [2] والشخصية

[1]– محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، إعلامها)، منشأة المعارف بالإسكندرية للنشر، مصر، د. ط، 1973، ص 19.

[2]– محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط،1955،ص99.

المسطحة إما أنها خيرة وإما أنها شريرة لا تعرف الصراع الداخلي حتى لو كان الموقف يتطلب منها ذلك. [1]

إذن فهي شخصية ثابتة الصفات طوال القصة، لا تنمو ولا تتطور تبقى على حالها بطبائعها وأدوارها تفتقر إلى العمق والتعقيد وتكون عادة أحادية الجانب.

**خامسا: الشخصية المعارضة**

وهي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدثها، الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع. [2]

فهي بذلك شخصية مضادة للشخصية الرئيسية في القصة، تحاول دائما معاكستها فعلا وقولا، تخلق جوا من الصراعات الدائمة لتثبت التنافس بينهما إضافة إلى دورها الكبير في بناء الأحداث وتناميها.

---

[1]– يوسف الشاروني، القصة تطورا وتمردا، مركز الحضارة العربية للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 2001، ص 111.

[2]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 33.

**سادسا: الشخصية المرجعية**

هي الشخصيات التي تحيل على دلالات وأدوار وأفكار محددة سلفا في الثقافة والمجتمع، بحيث يكون إدراك القارئ مضامينها ودلالاتها الرمزية مرتبطا بدرجة استيعابه لهذه الثقافة. تقوم هذه الشخصيات المرجعية بوظيفة "الإرساء المرجعي" بمعنى أنها ترتبط القصة بمرجعها الثقافي والتاريخي. [1]

وأهم نماذج الشخصيات المرجعية، الشخصيات التاريخية (صلاح الدين الأيوبي، عمر المختار...)، الشخصيات الأسطورية (السندباد، سيزيف...)، الشخصيات الاجتماعية (العامل المحتال، البخيل...). كل ما يجمع بين هذه الأنماط على اختلاف مرجعياتها هو أنها تحيل على دلالات محددة سلفا في ثقافة المجتمع [2] في سيرة (أديب) يتحضر السارد شخصيات مرجعية منها أبي العلاء المعري، والمتنبي والأخطل، وموسيه، وسيسرون والروم. [3]

ومنه نستنتج، أن الشخصية المرجعية هي الشخصية التي تساعد الفرد على إدراك كل القدرات العقلية، التاريخية، والثقافية التي يحددها الفرد والمجتمع باختلاف مرجعياتها.

---

[1]- محمد بوعزة، الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج)، ص 46.

[2]- المرجع نفسه، ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص 46-47.

**سابعا: الشخصية الرمزية أو المجردة**

هي «نوع من الشخصيات نصطلح عليه هذا الاسم وهي ليست من الشخصيات المألوفة المنتسبة إلى العنصر البشري، فهذه الشخصية قد تكون حيوانا أو جمادا، وقد يشكلها عنصر المكان أو الزمان في القصة، فالبطولة قد يسندها القاص إلى كائن من الحيوان أو الجماد فيجعله محورا تدور حوله وتتأثر به كافة عناصر القصة». [1]

هي شخصية يصطنعها الكاتب قد تكون شخصية حيوانية يعطيها أدوارا مختلفة ويجعلها تتحرك في أحداث قصته.

وبهذا نكون قد حددنا أنواع وأنماط الشخصية والدور الذي تؤديه، كل شخصية وأهميتها في العمل الأدبي، وهي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل القصصي، ولا يمكن للقاص الاستغناء عنها.

[1]– صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع، مجلة أماراباك –علمية محكمة–، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ع 20، 2016.

## المبحث الثالث: أبعاد الشخصية القصصية

### أولا: تعريف مصطلح البعد لغة واصطلاحا

#### أ) لغة:

[البُعْدُ]: اتساع المدى.

ويقولون في الدّعاء عليه: "بُعد ا له": هلاكا.

وقالوا: إنه لذو بَعد: ذو رأي عميق.

ويقال: (بُعْدُكَ): يُحَذِّرُه شيئا من خَلْفِه. [1]

#### ب) اصطلاحا:

يعرف البعد اصطلاحا بأنه: «مفهوم رياضي الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول والعرض والارتفاع، (الأبعاد الفيزيائية)، ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاد سيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد (...)، وتقاس الأبعاد عن طريق أدوات قياس متعددة، وبعد الشخصية مفهوم مجرد، فلم ير أحد بعد الشخصية أبدا بشكل محسوس، بل إنه تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية وقياسها. [2] أي أن مفهوم البعد يحمل مدلولات رياضية وأبعاد سيكولوجية،

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولة للنشر، ط4، القاهرة، 2004، ص 63.

[2]– أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، لجنة التأليف والتعريب للنشر، الكويت، ط1، 1996، ص 64.

إضافة إلى أن بعد الشخصية لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، فهو عبارة عن تخطيط رمزي يساعد على توضيح وقياس الشخصية. [1]

ومن هذا التعريف ننطلق إلى وضع مفاهيم "أبعاد الشخصية الأساسية".

**ثانيا: التعريف بأبعاد الشخصية القصصية**

(شخصيات القصة أو أبطالها هم الذين تدور حولهم الأحداث، أو هم الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها. وشخصية كل إنسان مشتقة من عناصر أساسية هي مولده وبيئته وسلوكه، والظروف التي تعترض طريقه. ولكل إنسان بصفة عامة صورتان لشخصيته صورة عامة وهي الظاهرة للناس جميعا، وصورة لا تظهر إلى للأخصاء أو فيما بينه وبين نفسه ولأقرب المقربين إليه. [2]

ولابد للقاص أن يراعي في بناء شخصيته الأبعاد الثلاثة لأنها هي التي تميز شخصية عن غيرها، وبهذا سنقوم بعرض أبعاد الشخصية الأساسية:

**أ) البعد الجسمي:**

ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه... أثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها. [3]

---

[1]– نجاة شناف، نجوى لكاش، بنية الشخصية في قصص الساكنة الجديدة –لزهور ونسي– مذكرة لنيل شهادة الماستر، معهد الآداب واللغات، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2019–2020، ص 22.

[2]– محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، إعلامها، ص 14.

[3]– عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

بمعنى انه يتضمن كل السمات والمميزات الجسمية وكيفية انعكاسها على سلوك الشخصية، كما يهتم القاص في البعد الجسمي برسم الشخصية، من حيث طولها وقصرها، ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة. [1]

وهو البعد الذي يتم فيه رسم الملامح الخارجية للشخصية بتحديد عام، وقد يكون مفصلا عن طريق وصف المظهر الخارجي للشخصية من الجنس والملابس. [2]

إي أن البعد الجسمي، يتمثل برسم الملامح الخارجية للشخصية كالملابس والملامح الجسمية كالوجه وتعابيره، الطول، القصر، البدانة، والرشاقة، وبذلك تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى دقة وبراعة القاص في الوصف حتى ترتسم الشخصية في مخيلة القارئ، فهو يرسمها حسب اسمها، مكانتها الاجتماعية والمنطقة التي تقيم بها .

**ب) البعد النفسي:**

تعد نفسية الإنسان نتاجا لارتباطها الحتمي بين ثلاثة عناصر هي دوافع الإنسان وغرائزه ومفاهيمه عن هذه الحاجات التي تراد لها أن تشبع بفعل الطاقة الحيوية الكافية، فالإنسان شبكة من الرموز التي تعبر عن حقيقة بوصفه شخصية وعلى ذلك لابد من وصف «السمات النفسية وأنماط السلوك والأفكار والدوافع التي تتحكم بهذه الشخصية.» [3]

---

[1]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

[2]- نيهان حسون السعدون، الشخصية في قصص علي الفهادي...دراسة تحليلية، دراسات موصلية، العدد 30، 2010، ص 11.

[3]- المرجع نفسه، ص 17.

كما يبرز البعد النفسي للشخصية في القصة من خلال أمور عدة هي: الحصار النفسي والضجر والشكوى والانفعال والبكاء وفقدان الشهية، والبعد وعدم التركيز الذهني والقلق والأفكار المرعبة والتشاؤم... والاضطرابات الجسمية والشعور بالألم. [1]

إن هذا البعد يمثل الجانب الداخلي للشخصية من أفكار، وانفعالات وعواطف...

ويكون نتيجة البعد الاجتماعي والبعد الجسمي في الاستعداد والسلوك، من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء وانبساط. [2]

يحمل هذا البعد كل الخبايا والأسرار التي تتميز بها الشخصية سواء أكانت ظاهرة أم باطنة.

**ج) البعد الاجتماعي:**

يتمثل البعد في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية. وفي نوع العمل الذي يقوم به المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته... [3]

[1]- المرجع نفسه، ص 14.

[2]- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

[3]- المرجع نفسه، ص 133.

يبرز هذا البعد علاقة الشخصيات مع بعضها البعض إي العلاقات الاجتماعية التي تربط بينهما والمكانة التي تحتلها الشخصية داخل المجتمع، بالإضافة إلى مستواها الثقافي.

يمكن للقصة أن تقدم شرحا بوظيفة القص ومدى قدرته في التعبير عن الواقع كما يكشف التحليل البناء الاجتماعي للشخصية ومدى تفاعلها مع المجتمع. لأن الشخصية هي ملامح وتكوينات وهواجس ومؤثرات وتأثيرات بيئة اجتماعية على وقت عدة عوامل، إذ تقدم الشخصية بالاسم الشخصي أو باللقب أو بصيغة أخرى.

كما تعطي المهنة والوسط الذي تعيش فيه الشخصية بعدها الاجتماعي. [1] إضافة إلى ما ذكر سابقا نذكر أهم بعد في القصة وهو:

**د) البعد الفكري:**

إن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية أهمية كبيرة من وجهة نظر التكوين الفني[2] إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض. وكلما اغتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتمييزا، ويأتي هذا التمييز من الدور الفعال الذي تؤديه الشخصية فإذا جاء وصف الملامح تكشفت الحالة الذهنية الشخصية وتبين ردود فعلها ودوافعها [3]. وعلى ذلك فالشخصية مستودع للأفكار والآراء والاتجاهات.

[1]– نيهان حسون السعدون، الشخصية في قصص علي الفهادي...دراسة تحليلية، ص 16.

[2]– صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي الهيئة المصرية العامة للكاتب، القاهرة، 1978، ص 16.

[3]– إبراهيم جنداري، في مفهوم الشخصية الروائية، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 2، 2001، ص 102.

ووصف ملامح الشخصية يكشف عن حالتها الذهنية أي أن الملامح الظاهرة مكملة للفكر الداخلي.

و«يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي... وانعكاساتها على الجميع». [1]

نستنتج من هذا التعريف أن للشخصية العديد من الملامح المختلفة والأفكار التي تساهم في الأعمال الفنية والثقافية بين الفرد والمجتمع.

ويمكننا أن نضيف إلى التعاريف السابقة تعاريفا أخرى «يجب على القاص أن يلم بها للإحاطة برسم أبعاد الشخصية».

أ) **البعد الجسمي:** يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها، وقصرها، ونحافتها، وبدانتها ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة.

ب) **البعد الاجتماعي:** يهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه.

ج) **البعد النفسي:** يهتم القاص من خلال هذا البعد، بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها. [2]

---

[1]- هاجر جويهرة، دراسة الشخصية في رواية "الرجل ذو اللحية السوداء"، مذكرة ليسانس، كلية الآداب واللغات والأدب العربي، جامعة البويرة، 2018-2019، ص 18.

[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن للشخصية أبعاد منها البعد الجسمي الذي يهتم برسم الشخصية ليبين ملامحها الخارجية، كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى... وغيرها من التفاصيل التي ترى بالعين المجردة. والبعد النفسي الذي يهتم بوصف الداخليات النفسية للشخصية من انفعالات وعواطف وبين الشخصية الطموحة من المتشائمة والشخصية السعيدة من الحزينة، أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فهو يبرز دور الشخصية في المجتمع ودرجة ثقافتها، ومنزلتها فيه سواء كان فقيرا أو غنيا، ويبين علاقاتها بالناس. ولا يمكن الاستغناء عن هذا الأبعاد الأساسية لأنها عبارة عن وحدة متلاحمة مكملة لبعضها البعض في القصة فهي تمثل السريان الذي تنبض به هذه الأخيرة.

**المبحث الرابع: أهمية دراسة الشخصية**

إذا كان علم النفس من أكثر فروع التخصص التي يميل إلى قراءتها ويشتاق إلى دراستها غير المتخصصين، فإن ذلك ينطبق أكثر ما ينطبق على دراسة "الشخصية" بما لهذه الكلمة من سحر وجاذبية، فالشخصية موضوع اهتمام كثيرين، كالفنانين والشعراء ومؤلفي القصص والمسرحيات ورجال الدين والسياسة والتجارة والدعاية، هذا فضلا عن عامة الجمهور المثقف وكل إنسان، إذ يروم كل منا فهم نفسه حتى يعيش في سلام معها ومع الآخرين في علاقات راضية مرضية. وغني عن البيان أن الشخصية التي هي موضوع اهتمام الشعراء والفنانين ومن يناظرهم أيما اختلاف عن الدراسة العلمية المنهجية والمنظمة لها. [1]

إنها موضوع اهتمام العديدين، فهي من المنظور العلمي التخصصي موضوع يشترك في دراسته علوم كثيرة أهمها علم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي، ويدرس علم النفس الشخصية من ناحية تركيبها أبعادها الأساسية، ونموها، تطورها، محدداتها الوراثية والبيئة وطرق قياسها، ويمكن كذلك أن يدرس اضطراباتها، كل ذلك على أساس نظريات متعددة هدفها جميعا التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه، ويعد علم الإكلينيكي فرعا تطبيقيا من فروع علم النفس،

[1]– أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ص 29.

ويختص أساسا بتشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية التي تظهر نتيجة المشكلات النفسية. [1]

بالإضافة إلى أن الدراسة السيكولوجية للشخصية تعتمد وتتأثر شأنها في ذلك شأن علم النفس ذاته، بتيارين هامين هما الدراسات الاجتماعية والعلوم البيولوجية، والشخصية هي همزة وصل بينهما. وقد حاول Eysench 1957 وضع رسما تخطيطيا يمثل السلسلة السببية التي تبدأ من العلوم البيولوجية مارة بعلم النفس التجريبي وصولا إلى علم النفس الاجتماعي. [2]

كما ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها خاتمة مطاف الدراسات السيكولوجية وجماعها، ونظرا لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها، علم الشخصية إشارة إلى إمكان قيامها تخصصا قائما بذاته. [3]

وقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية في العقود الأربعة أو الخمسة الأخيرة زيادة كبيرة، وذلك إذا بدأنا تاريخنا لها بعام 1930 وهو بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي في بحوثها كما يذكره "كاتل" ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في كمية البحوث التي تواكب بحث عصر تفجر المعلومات، كما يتضح من المجلات السيكولوجية

[1]– ركزة ومهداوي وزميلل، أهمية قياس الشخصية في علم النفس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، البليدة، الجزائر، 2016، ص 187.

[2]– أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ص 31.

[3]– المرجع نفسه، ص 31.

المتخصصة والدوريات التي تختص كلها أو جانبا كبيرا منها بالشخصية، هذا بالإضافة إلى صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها. [1]

دراسة الشخصية تنطلق أساسا بذاتها وتنتهي بالمجتمع كما أنها تساهم في جمع المعلومات والبحث عن الطرق المناسبة من أجل عملية التحليل.

ويضيف Gardner Murphy أن لدراسة الشخصية في علم النفس وظيفة تكاملية لأنه إذا أراد عالم النفس أن يرى جميع العلاقات والروابط الداخلية داخل الكائن العضوي دفعة واحدة وكذلك تسلسل القوانين التي تحكم هذه العلاقات، فلابد أن يهتم ويعني بسيكولوجية الشخصية، فعلم نفس الشخصية يمكن أن يكون ذلك الفرع الخاص من علم النفس العام الذي يؤكد الكل والعلاقات العضوية داخل هذا الكل. [2]

أي أن الأنظمة النفسية عبارة عن مجموعة من الروابط والأنماط التي تحدد سلوك الفرد. فالنفس الإنسانية تتكامل في جوهرها.

إن اهتمام الباحثين بالشخصية داخل العمل الأدبي وبالتحديد داخل القصة أمكن لها أن تكون ذات أهمية بالغة فتعدد الشخصية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولاختلافها من حدود، فقد كان الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي، فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي، ويسخر الروائي والقاص

[1]– أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية، ص 32.

[2]– ركزة ومهداوي وزميلل، أهمية قياس الشخصية في علم النفس، ص 187.

الشخصية لإنجاز الحدث، فتخضع بذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته، وتصوراته وإيديولوجيته أي فلسفة في الحياة. [1]

ولذلك كانت ومازالت الشخصية القصصية تروج عما في نفوس الناس من آلام وآمال، وأفراح وأحزان، فالشخصيات القصصية شبيهة بل مطابقة أحيانا للشخصيات التي من حولنا، فهي تعبر عن حياتنا وتفاعلنا معها، كونها تعتبر من أبرز العناصر في العمل الأدبي. [2]

وأشار الدكتور محمد حسن أبو عبية بقوله «الشخصية ذلك المجموع المتكامل المترابط للعلاقات الداخلية، الممتزجة بواسطة كل المؤثرات الخارجية».[3]

إن في تفاعل الشخصية مع بعضها البعض وفي تكاملها مع شخص معين أو مع البيئة الاجتماعية، يكسبها ذلك انسجام وتناسق من جراء المؤثرات المشتركة التي تطرأ عليها.

فالشخصية تعبر عن فكر الكاتب وإيديولوجية فبواسطتها يستطيع القاص التعبير عن آراءه التي يريد أن يضمنها في الرواية إلى الحقائق التي يعتقد بها، ويريد إيصالها

---

[1]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر والتوزيع، 1998، ص 39.

[2]– زروخي وسيلة وباي ميرة، البنية السردية في القصة القصيرة عند يوسف إدريس "العسكري الأسود" نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019–2020، ص 44.

[3]– أبو عيبة محمد حسن، الشخصية بين النظرية والتطبيق التربوي، دار المعارف، مصر، ط1، 1978، ص 28.

إلى قارئيه. (إن كافة الشخصيات في القصة العالمية الحقيقية منها والخيالية، الرئيسية منها والثانوية، ما هي إلا أسلاك لإيصال التيار الكهربائي الذي يؤدي في النهاية إلى الإنارة الكاملة لفكر الكاتب، والحقائق التي يريد إيصالها لقارئيه) وهي التي تعبر عن هموم الكاتب تجاه مجتمعه، هذه الهموم التي تؤرقه وتؤلمه... يعبر عنها بواسطة تصوره لطبقات هذا المجتمع المختلفة، وشخصياته التي تفرق في همومها ومشاكلها، فإذا أراد التعبير عن مشكلة الجهل والتخلف صور طبقات الجاهلة المتخلفة، وإذا أراد التعبير عن مشاكل المثقفين صور طبقات المجتمع المثقف وهكذا. [1]

إن الشخصية القصصية عامل تكويني وبنائي مهم في بنية القصة إذ أنها تمثل حلقة الوصل الأساسية بين جميع عناصرها الأخرى وإنها تمثل العامل المشترك الأكبر. [2]

تعتبر الشخصية في العمل الأدبي العنصر الأساسي والفعال للخلق نسيج مترابط ومتكامل لمعرفة الأحداث وفهم الوقائع المراد فهمها، وتعتبر همزة لخلق التناسق في المضمون. فهي التي تبعث الحركة في العمل القصصي والروائي، وهي التي تسير الحدث وتحركه في الرواية "لولا الشخصيات التي تعمل على ذلك".[3]

---

[1]– سارة فاضل جاسم، بناء الشخصية في مجموعة (زليخات يوسف) القصصية للقاص العراقي علي السباعي، الأربعاء 16 ماي 2018، ساعة 15:11، 11 مارس 2022، m.alraipress.com.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المرجع نفسه.

وفي الختام نستنتج أن الشخصية هي المفهوم الشامل للذات الإنسانية ظاهرا وباطنا بكافة ميولها، وتصوراتها وأفكارها واعتقاداتها وقناعاتها في كافة مجالات الحياة، لذا وجب على الدارسين الاهتمام بها وإعطاءها الأسبقية بشكل مباشر، باعتبار الفرد محور يحرك الأحداث القصصية، بل أنها تعتبر جوهر هذا التحرك.

# الفصل الثاني

# دراسة تطبيقية لقصة

# السندباد البحري

**المبحث الأول: شخصيات القصة.**

**المبحث الثاني: السمات النفسية للشخصيات في القصة.**

**المبحث الثالث: مدى تأثير هذه القصة في نفسية الأطفال.**

**المبحث الرابع: ملخص القصة.**

## المبحث الأول: شخصيات القصة

### أولا: الشخصيات الرئيسية

تحفل قصة سندباد البحري بشخصيات متنوعة ومن بينها الشخصية الرئيسية التي أدت دورها وقد تمثلت فيما يلي:

### 1- شخصية السندباد البحري:

تعد شخصية السندباد البحري شخصية قوية ذات فعالية عالية، لها دور كبير في عملية سير تقنية السرد، فهي العنصر الرئيسي الذي يحمل رمز البطولة حول الأحداث ولا يمكن الاستغناء عنها، وهو صاحب البؤرة الرئيسية فهو الجوهر الرئيسي التي تقوم عليه الأحداث وتدعم به الأدوار. كما تعد شخصية السندباد البحري شخصية متطورة طوال أحداث القصة.

#### 1-1-البعد النفسي:

تعتبر شخصية السندباد البحري شخصية مغامرة من خلال نفسيتها المتفاعلة المحبة للحياة فهي شخصية قوية ومتفائلة وطموحة، تحيط عليها خيوط النجاح، ومتفطنة وذكية، محبة للسفر والاستكشاف، تسعى جاهدة إلى تحقيق الأفضل لقول كامل الكيلاني في قصة السندباد البحري «فعزمت السفر، وبعت كل ما بقي لدي من

متاع واشتريت بثمنه بضائع أتجار فيها وسافرت – مع جماعة من التجار».[1] ويظهر بشكل لافت للقارئ من خلال نفسية المتقلبة وشعوره بالخوف والتعب والفزع في بعض الأحيان لكنه يظل يتغلب عن اليأس والمصاعب وهذا ما ذكره الكاتب عن حالة السندباد في قوله «لكنني لم أيئس رغم ما حل بي من التعب والخوف وبقيت على هذا الحال طوال الليل».[2] فهو مقاوم لا يستسلم بسهولة هذا ما جعل نفسيته دائما إيجابية وطموحة وهذا ما أكده كامل الكيلاني في القصة «ففرحت بذلك فرحا شديدا»[3] وفي نفس الوقت يلوم نفسه ويشعر بالندم من خلال رحلاته المشؤومة مثلما لمحنا في القصة فيما قاله السندباد البحري: «ولما أفقت أخذت ألوم نفسي على هذه الرحلة المشؤومة أشد اللوم وأندم على سفري أشد الندم حيث لا ينفع لوم ولا ندم».[4]

### 1-2-البعد الاجتماعي:

هو دراسة شاملة للشخصية من الناحية السيسيولوجية أي يهتم برصد وتصوير جميع أحوال الشخصية المادية والظروف الاجتماعية لها.

وإذا نظرنا في الحالة المادية نجدها من خلال وصفها شاب في مقتبل العمر وهو الجانب البارز في القصة ورث عن والده المتوفي الذهب والكثير من الأموال الطائلة والكنوز، عاش حياة مليئة بالبذخ والرفاهية، وأخذ ينفق هذه الثروات هنا وهناك على

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر القاهرة، 2012، ص 17.

[2]- المصدر نفسه، ص 17.

[3]- المصدر نفسه، ص 18.

[4]- المصدر نفسه، ص 24.

نفسه وأصحابه دون أن يتدبر عواقب هذا الإسراف، إلى حين أن أدرك أنه على وشك الإفلاس فقرر أن يبحر ويعمل متاجرا حين قال السندباد في رحلته الأولى «كان أبي من كبار تجار بغداد فلما مات ترك لي ثروة طائلة، وكنت حينئذ شابا طائشا، فأخذت أنفق على نفسي وعلى أصحابي.» [1]

فهو شاب مسلم من مدينة "بغداد بالعراق" محبا لوطنه وأهله حيث كان يشعر بسعادة عارمة عندما يعود إلى أرض وطنه الطاهرة، فالسندباد مليء بالحب والحنان دائم العطاء والجود، يتصدق للفقراء والمساكين معروف بالسخاء والكرم، وهذا ما جسده الراوي في قوله: «ثم سافرت معهم إلى بلادي وقد رأيت في طريقي كثيرا من العجائب التي يحار فيها العقل. ومان لنا سائرين أياما وليالي حتى بلغنا "بغداد" وكان معي من الماس شيء كثير لا تعد قيمته [...].

ولم أكد أدخل بغداد حتى لقيني أهلي وأصحابي فرحين بعودتي فرحا شديدا وتصدقت على الفقراء والمساكين بعد ذلك وعزمت على ترك الأسفار والبقاء في بغداد طول عمري".[2]

أما بالنسبة للحالة المدنية للسندباد البحري فقد تزوج لكن زواجه لم يدم طويلا لتصاب زوجته بمرض عويص وتودع الحياة من بعد ذلك لتترك السندباد وحيدا.

---

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 16.

[2]- المصدر نفسه، ص 29.

### 1-3-البعد الجسمي:

هذا البعد له تأثير كبير على التطور الذهني لشخصيته، فالبعد الجسمي لشخصية السندباد البحري لم تذكر في القصة بصورة دقيقة، لكن رغم هذا استطعنا أن نتوصل إلى بعض المظاهر الخارجية والملامح وصفات الجسم فالسندباد البحري شاب له الكثير من النعم لا يملكها غيره نجد هذا من خلال يديه التي تتقن العمل، خصوصا التي تتعلق بالتجارة عن طريق البيع والشراء، وقوة عضلاته عندما أوقع به الزورق في البحر، وتمسكه بقطعة خشب صغيرة مر من خلالها إلى غاية وصوله إلى اليابسة، هنا نكتشف أن له عضلات بارزة. ونجد أيضا بعض المظاهر الجسمية فالسندباد له قدمان كان يسير بهما ذهابا وإيابا ودليل على ذلك عندما قال في رحلته الأولى «وكانت قدماي قد ورمتا ولكنني لم أعبأ بذلك، فمشيت على عصى قطعتها من غصن شجرة.» [1]

وتظهر بطولته عندما كان يتسلق الجبال ويصارع الأعداء تظهر قوته أيضا عندما حمل الشيخ العجوز في الرحلة الخامسة.

يوجد وصف لمظهره الخارجي وعلامة لأناقته في تفاصيل ملابسه لكونه كان ثري وله فم وأسنان يتناول من خلالها الأكل والشراب كما أن له صوت قوي ويظهر ذلك في رحلته الأولى حين قال «وناديت من في السفينة بأعلى صوتي فلم يسمعني

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص17.

أحد» [1] هنا كان يستعمل أسلوب الحوار يتكلم ويسمع وينعم بالبصر وقوة العقل والذاكرة عندما كان يحكي لأهله وأصحابه عن رحلاته السبع ومغامراته المتتالية وجسده المتهالك الذي يبدو في بعض الأحيان كجثة هامدة وتغير ملامحه لأنه كان يشعر بالسعادة ويبتسم حين ينجو وشعوره بالدهشة والخوف والجزع حين يقع في المآزق.

**ثانيا: الشخصيات الثانوية**

هي التي تساعد على سرد الأحداث وتتضح الرؤى من خلال دورها في تحديد صورة الشخصية الرئيسية، وتفاعلاتها التي تنتج المعمار الفني للقصة ومنها:

**1- والد السندباد البحري:**

يلقب باسم "هيثم" من كبار تجار "بغداد"، توفي بعد أن ترك للسندباد ثروة طائلة لا تعد ولا تحصى ليبدأ من خلالها مشواره وأسفاره اللامتناهية.

**2- الهندباد الحمال:**

هي شخصية فعالة مهمة تعبر عن الأحداث السردية في قصة السندباد البحري، لها مكانة ومسار مهم في تتابع السرد القصصي في كل سفرة من السفرات السبع.

**2-1- البعد النفسي:**

لقد عان الهندباد الحمال من معاناة شديدة، أحس بالإرهاق والتعب والحزن والألم، والهم والمآسي من أجل الحصول على قوت عيشه فأصبح يغار ويحسد السندباد على

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 16.

النعم الذي يعيش فيها وهذا ما أوضحه الكاتب كامل الكيلاني من خلال أحداث قصته في شكوى الهندباد الحمال: «سبحانك ربي تغني من تشاء وتفقر من تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، فأنا أتحمل الهموم والآلام وأقاسي المتاعب والأهوال لأحصل على قوتي وقوت عيالي.» [1]

فهو شخص منضبط ومركز على الإنجاز، قد يميل إلى الإهمال أحيانا ويلجئ إلى الانطواء، يستمد طاقته من السندباد البحري، منعزل في بعض الأحيان يقضي معظم الوقت بمفرده، ربما دماغه ينظر إلى الأشياء التي يملكها غيره بشكل مختلف عن حالته، يشعر الهندباد بالتهديد عندما يكون شخص آخر أكثر نجاحا منه، كما أنه شخصية عصبية يقلق بصورة متكررة.

### 2-2- البعد الاجتماعي:

الهندباد رجل من عامة الناس كان صديقا لسندباد البحري يعاني من الذل والتعب، عاش الفقر والمهانة يحمل تجارته فوق رأسه يقال عنه الحمال، ومع ذلك فهو إنسان مثقف يجيد الشعر من خلال شكواه ويكون ملاذه من التعب. وهذه من أهم الأبيات التي كان يعبر من خلالها عن معيشته المزرية:

أأصبح في تعب دائـم أعيش شقّيًا وقد زاد حِمـــلي
وغير سعيد –بلا شقوة– وما حمل الدّهرْ يوما كَحِمْلي؟» [2]

---

[1]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 12.

[2]– المصدر نفسه، ص 12.

**2-3- البعد الجسمي:**

لم تذكر أوصافه الجسدية لكنه حمال ولابد أن يكون قوي البنية، فهو رجل مسن مشيب الشعر تظهر عليه ملامح الحزن والألم والتعاسة، قليل الضحك نادرا ما تراه يبتسم.

**3- ملك المهرجان:**

هي شخصية مهمة ساعدت الشخصية البطلة الرئيسية في الرحلة الأولى هو إنسان كريم وعظيم ساعد السندباد البحري من الناحية المادية والعاطفية حتى يتمكن من الرجوع إلى بلده بغداد بصحة وعافية.

**ثالثا: الشخصيات الهامشية**

**1- ملك الجزيرة:**

هو شخصية هامشية لم يذكر كثيرا في أحداث القصة، بالرغم من ذلك كان له دور فعال اتجاه السندباد البحري حيث كان محبا له بكرمه وعطائه وقد خير له زوجة صالحة جميلة ليتزوج بها. وهذا ما قاله السندباد في القصة «في ذات يوم قال لي الملك: «إنني وجميع حاشيتي نحبك يا سندباد حبا لا مزيد عليه، ونريد أن تبقى معنا طول عمرك ولابد من تزويجك حتى لا تفارقنا، وقد تخيرت لك فتاة جميلة غنية لتتزوج منها، فماذا أنت قائل؟».[1]

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص45.

**2- زوجة السندباد البحري:**

هي شخصية لم تظهر طويلا في القصة تزوجها السندباد في رحلته الرابعة-، امرأة ذات جمال وأدب وثراء عاش معها بأحسن حال فلم يمضي على زواجهما فترة طويلة حتى مرضت وماتت ليظل السندباد دون سندا يلجأ إليه.

ونستند من هذا الحديث من خلال ما قاله السندباد في النص: «فلم أستطع مخالفة أمره ورضيت بالزواج من تلك الفتاة وكانت ذات جمال وأدب – فعشنا معا على أحسن حال وأهدأ بال، ولكنني كنت – في كل يوم- أترقب الفرص للسفر إلى بلدي أول سفينة تمر بهذه الجزيرة». [1]

**3- هارون الرشيد:**

يعتبر شخصية هامشية ذكرت في الرحلة السابعة فهو يحب السندباد البحري وكان يرحب بقدومه دائما، فقد اختاره ليذهب إلى ملك "سرنديب" يحمل إليه هدية ويبلغه سلامه وتحياته، فلم يستطيع السندباد مخالفة أمره، ففرح فرحا شديدا وأعطاه مالا كثيرا. «ولما مثلث بين يدي الخليفة حييته فرحَّبَ بقدومي ثم قال لي: «لقد اخترتك يا سندباد –دون سواك من الناس- لتذهب إلى ملك "سرنديب" وتحمل إليه هذه الهدية

[1]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 46.

وتبلغه سلامي وتحياتي، [1] وهذا دليل قاطع على ثقة هارون الرشيد في السندباد البحري.

**رابعا: الشخصيات النموذجية النامية:**

كشخصيات التجار التي تسعى دائما للعمل لتعيش وفق ظروف الحياة المتطورة في الزمان والمكان وأسلوب الأحداث لغاية التجارة، والترحال من مكان إلى مكان آخر، حيث كان السندباد البحري يتاجر معهم باستمرار. «فغرمت على السفر، وبعت كل ما بقي لدي من متاع، واشتريت بثمنه بضائع أتجر فيها، وسافرت – مع جماعة من التجار – من مدينة "بغداد" حتى وصلنا إلى مدينة "البصرة"». [2]

**1-الشخصيات الرمزية:**

هي شخصيات معقدة مثل طائر الرخ الذي ينتقل من مكان إلى مكان، وهناك شخصيات حيوانية أخرى ذكرت في القصة مثلا الحوت الذي ظهر في الرحلة الأولى والأفاعي في الرحلة الثانية والقرود والفيلة التي واجهها السندباد البحري.

[1]- المصدر نفسه، ص 72.

[2]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 15.

في قول السندباد: «فحللت عمامتي وربطت نفسي بإحدى رجليه ربطا محكما، رجاء أن يحملني في اليوم التالي إلى مكان غير هذه الجزيرة النائية، وقد تحقق ظني فلم يكد يطلع الفجر حتى طار». [1]

[1]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 25.

**المبحث الثاني: السمات النفسية للشخصيات في القصة**

لا يزال الكثير من روائع الأعمال الأدبية العالمية بما فيها الحكايات الشعبية والخرافية يؤثر في أجيال متعددة من البشر وفي فترات مختلفة من الزمن ولعل أقرب المناهج التي حاولت الكشف عن السر الذي يكفل لهذه الأعمال استمراريتها وشعبيتها، وطبيعتها ودوام حضورها بفاعلية في الوعي الفكري والوجود البشري هو المنهج النفسي ولعلنا بتحليلها لهذه الحكاية (قصة السندباد البحري) وفق المنهج التحليل النفسي من خلال البحث عن تفسيرات الاغتراب للذات المثالية عن الذات الحقيقية في هذه القصة السردية نحاول إخراج تلك الآلية النفسية التي تجعل هذا النوع من الحكايات يجذبنا إليه دائما ونحاول في الوقت نفسه فك سر تشويقنا إلى الاستماع إليه مجددا دون كلل او ملل.

إن القارئ لهذه القصة يخرج بانطباع هو أن هذه القصة تتكلم عن شخصيتين رئيسيتين هما السندباد البحري والهندباد الحمال، إذ يقوم الأول بحكاية رحلاته السبع على الشخصية الثانية التي تأخذ دور المستمع وتنتهي القصة بأن يصبح الثاني الهندباد الحمال نديما للأول السندباد البحري وصديقا له، إلا أن المدلول النفسي يوحي بأن هاتين الشخصيتين ما هما إلا وجهان لشخصية الواحدة للذات الحقيقية والذات المثالية. وبمعنى آخر ذات مرتبطة بالواقع وذات أخرى تتهرب من عالم الواقع إلى

عالم الخيال المملوء بالمغامرات العجيبة والحياة الباذخة، وفي الذات المثالية لمبدأ اللذة.

إن القصة في حد ذاتها تؤكد ما ذهبنا إليه من وجود شخصية واحدة بوجهين مختلفين يقول عن نفسه وعن مالك ذلك المنزل الجميل، في هذه القصة يبرز هوية الهندباد الحمال الفقير والسندباد البحري الثري فيقول هذا الأخير منذ اليوم أصبحت أخا لي، إذن فالمدلول النفسي لهذه القصة يتمثل في وجود مظهرين مختلفين لشخصية واحدة ويطلق على هذين الوجهين المتناقضين مصطلحا: الذات الحقيقية والذات المثالية، خصوصا عند (كارين هيوتي): «فالذات الحقيقية هي المركز الشخصي للإنسان الذي بفضله يتحقق تطوره الفردي في الواقع أما الذات المثالية فهي ما ينبغي أن تكون عليه الشخصية طبقا لرغباتها»، بمعنى أن الذات والأنا الحقيقية مرتبطة بالواقع والمحيط الخارجي للفرد بينما الذات أو الأنا المثالية هي مجموع ما يرغبه الفرد ويتخيل أن تكون عليه في الواقع.

يمكن تأكيد أن الهندباد الحمال يمثل الذات الحقيقة بينما السندباد البحري يمثل الذات المثالية وذلك لأمور أهمها:

أن الهندباد الحمال يعيش في الواقع حياة صعبة ويعترف بقوله: «وتعز من يشاء وتذل من تشاء» [1]. بينما السندباد البحري يعيش حياة مغامرات عجيبة ورحلات غريبة يخرج دائما منها سالما غانما.

والمدلول النفسي يوحي بأن شخصيتي السندباد ما هما إلا وجهان لشخصية واحدة للذات الحقيقية والذات المثالية، وبمعنى آخر ذات مرتبطة بالواقع واهتماماته وذات أخرى تهرب من عالم الواقع إلى عالم الخيال» [2]. هنا تكثر التصورات الخيالية ونجد أن الشخصية الرئيسية مهمة عن الشخصية الثانوية لأنها تسرد الأحداث وتذهب من عالم إلى عالم آخر.

**أولا: السمات النفسية لشخصية السندباد البحري:**

نجد في شخصية السندباد البحري سمة الانفتاح وذلك عن طريق روح المغامرة وتقديره للخيال الجديدة والرغبة بالإستطلاع واكتشاف كل جديد رغم كل المخاطر، ليس جمع المال ومعيشة الثراء والخوف من الإفلاس هو غايته إنما حبه للمغامرة والسفر عن طريق الإبحار بعيدا وهذا ما أوضحه السندباد في قوله «وقد كدت أغرق لو لم أتعلق بلوح من الخشب الذي أتينا به من السفينة للوقود» [3].

[1]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 12.

[2]– شريف بموسى عبد القادر، التفسير النفسي لقصة السندباد، مجلة الفيصل، العدد 324، 2003، ص 36.

[3]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 16.

كما نجد سمة ثانية هي تمتعه بضمير حي ولديه شهور قوي بالواجب وسعيه الشديد في العمل عن طريق التجارة بكل نشاط وحيوية وثقة في النفسي، وشخصيته قد لا توقفه أهوال البحر ومخاطره في تحقيق أحلامه وتستند ذلك في قوله «ورغبت نفسي في السفر والتجارة». [1]

فالسندباد منضبط وطموح كما أنه ذكي مركز على الإنجاز يسعى إلى تحصيل غايته من السفر، ويخطط لتخلص من المخاطر وكيفية التعامل مع الصعاب بكل فطنة فهو لا يقبل الاستسلام للهزيمة نجد ذلك عندما تخلص من الجزيرة عن طريق ربط نفسه بإحدى أرجل طائر الرخ في الرحلة الثانية... «ثم أفقت لنفسي فرأيت طير الرخ قد وقف على الأرض، ففككت رباطي للحال، وفرحت بالخلاص من تلك الجزيرة المقفرة». [2]

تظهر فطنة السندباد أيضا عندما خطط في التخلص من المأزق ونجاة من الأفاعي في الرحلة الثالثة «فلما بدا الصباح عادت من حيث أتت فحللت الرباط وخرجت من بين الخشب وأنا أحمد الله على السلامة». [3]

ونجد أيضا الموقف الصعب الذي تغلب عليه السندباد في الرحلة الخامسة عندما التقى بشيخ قوي شديد القسوة، لف ساقيه على عنقه وحاول خنقه حتى فقد وعيه، فأراد

---

[1]- المصدر نفسه، ص 54.

[2]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 25.

[3]- المصدر نفسه، ص 37.

السندباد الانتقام منه فصنع له عصير من الخمر «ومازال يشرب حتى ذهب عقله وارتخت ساقاه، فألقيته على رأسه بقوة فقتلته للحال، وفرحت بهذا الفوز فرحا لا يوصف».[1]

يتمتع السندباد البحري أيضا بسمة الانبساط فهو شخص إيجابي مليء بالشجاعة والطاقة الإيجابية، يجذب الناس حوله، يبحث عن الجدة والإثارة جذاب ومرح، ومتفتح له الكثير من المعارف، هو شخصية اجتماعية لا يجد أي صعوبة في تكوين صداقات لذا نجده متحمسا لتتبع أحداث الناس من أجل توسيع دائرة الاهتمامات الاجتماعية وتكوين المزيد من الصداقات، السندباد له صديقه الهندباد الحمال الذي يحبه كثيرا وساعده ونجد ذلك من خلال القصة عندما قال السندباد البحري «وقد صرت لي –منذ اليوم– أخا وصديقا»[2] كما أنه لا يمانع أن يسرد مشاكله فهو شخص يصف رحلاته ويعبر عن المخاطر التي تعرض لها لصديقه الهندباد بكل انفتاح وتشويق وحرية وحماسة فهو لا يقلق كثيرا بشأن الصعوبات والمخاطر لأنه لا يهاب المخاطر بل يمارس الفعاليات الخطيرة هنا تظهر قوته عندما تسلق الجبال العالية وتظهر شخصيته الاجتماعية عندما كان يبيع ويشري مع التجار ويسلم على أهله وأصدقائه عندما يعود إلى بغداد.

[1]– المصدر نفسه، ص 57.

[2]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 13.

تظهر في شخصية السندباد البحري أيضا سمة الموافقة. فهو لطيف ورحيم يمتاز بالصدق والوفاء واثق من نفسه ناجح لا يحسد ولا يحقد على أحد، كريم يتصدق دائما على الفقراء والمساكين وكان يمنح الزاد لصديقه الهندباد «ودعاه إلى الطعام فأكل حتى شبع».[1]

تظهر في نفسية السندباد البحري العصبية أحيانا لأنه يلوم نفسه على رحلاته المشؤومة ويشعر بالقلق والفزع والاكتئاب عندما يتعرض للمخاطر هنا تتغير مشاعر الشخصية وأحوالها النفسية ونجد هذا في حكاية السندباد البحري: «وما كدت استيقظ حتى تملكني الرعب والفزع والتشاؤم وقد بحثت عن رفاقي فلم أعثر لهم على أثر.» [2]

**ثانيا: السمات النفسية لشخصية الهندباد الحمال**

نجد في شخصيته أنه يتمتع بضمير حي يسعى دائما للعمل من أجل الحصول على قوت العيش يحمل تجارته على رأسه بكل نشاط رغم التعب والألم مركزا على الإنجاز ولا يقبل الاستلام، كما أنه يفتخر بعزة نفسه، هو شخص منبسط من عامة الناس وجدنا في شخصيته بعض من الجسد والعيزة عندما رأى السندباد البحري أكثر نجاحا منه وشعوره أنه غير مقبول هذا ما جعله يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، نجد في شخصية أيضا سمات مركزية التي يمكننا وصفها بالغضب الذي انخرط فيه، «فصاح

[1]- المصدر نفسه، ص 13.

[2]- كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 24.

غاضبا، سبحانك ربي تغني من تشاء، وتفقر من تشاء، وتغفر من تشاء، وتذل من تشاء، فأنا أتحمل الهموم والآلام.» [1]

تميز الهندباد الحمال بالانفعال، لما عاشه من ظروف قاسية وصعبة لكونه فقير يعاني من التعب بسبب عمله الشاق الذي كان سببا في تقلب مزاجه بين الاضطراب والبؤس والشقاء والراحة والحزن والألم دون أن يفصح عنه بوضوح، أو عما يتجاهله عن نفسه من توتر وكآبة فالسارد في القصة استطاع أن يكشف لنا الجانب النفسي المليء بالهموم والأهوال من أجل الحصول على قوت عياله.

**ثالثا: السمات النفسية لزوجة السندباد البحري**

هي شخصية لم تذكر كثيرا عن حالتها النفسية لكنها سكونية أي متوازنة نفسيا، تتمتع بسمة الموافقة رحمية ولطيفة لا تحسد أبدا تحب التصدق وقدمت دعما ماديا ومعنويا لزوجها السندباد قبل وفاتها.

هذا ما جعل منها شخصية قوية لا تعاني من اضطرابات نفسية لذا اختارها له هارون الرشيد كزوجة.

[1]– المصدر نفسه، ص 12.

«وفي ذات يوم قال لي الملك: «إنني وجميع حاشيتي نحبك يا سندباد حبا لا مزيد عليه، ونريد أن تبقى معنا طول عمرك ولابد من تزويجك حتى لا تفارقنا، وقد خيرت لك فتاة جميلة غنية لتتزوج منها، فماذا أنت قائل».[1]

وهناك شخصية معقدة نفسيا، لا تستقر على حال واحد وتتغير من مكان إلى آخر، نجد من بين هذه الشخصيات الحيوانية الغير مستقرة كنفسية "طائر الرخ".

**المبحث الثالث: مدى تأثير هذه القصة في نفسية الأطفال**

تعتبر القصة السيكولوجية من أبرز القصص تأثيرا على نفسية الأطفال وتنمية الجوانب النفسية في هذه المرحلة الهامة من حياته «حيث تهتم القصة السيكولوجية بأبراز العديد من الجوانب النفسية والسمات الخاصة التي يتفرد بها بطل القصة وتفي بالسلوك والمشاعر والمقاصد والحوافز وعقلانية، الأشخاص وبكل ما يتعلق بإيجابية الشخوص وسلبياتهم وموقفهم من الحياة وبما يواجهونه فيها.» [2]

[1]– كامل الكيلاني، السندباد البحري، ص 45.

[2]–علي الموضي، القصة النفسية وأساليب السرد الحديثة، 8نوفمبر2008، تاريخ الإطلاع 05أفريل 2022، https://www.addustour.com.

كما لها دور فعال في تطوير شخصية الطفل «تساهم القصة في تدقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحاسيس وتحقيق التوازنات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة.» [1]

«تعد القصة من أقوى عوامل استشارة الطفل، والتأثير فيه تأثيرا لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته، وإنما يتجاوز إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية»[2] من هنا نستنتج أن القصة لها تأثير قوي على نفسية الطفل وسلوكه، فالحوار هو المحادثة التي تصنع الأحداث التي تدور بين الشخصيات.

من أهم القصص الممتعة في أدب الأطفال نجد قصة السندباد البصري لكامل الكيلاني الذي يعتبر رائد لأدب الطفل في الوطن العربي فبات أدبه والطفل نسيجا منه، حرص الكاتب في قصته على وضع مقدمة "ولدي مصطفى" يوجه كلامه إما لابنه أو إلى الطفل لتمتاز قصته بنوع من التحفيز المثير لعواطفه وحواسه الإدراكية الواعية، هذه القصة لها تأثير كبير على الطفل حسب رأي كامل الكيلاني في مراحل نموه خاصة من ناحية الجانب النفسي التربوي، يرى الكيلاني أن قصته تكسب الطفل

[1]– معراج أحمد معراج الندوي، مجلة الكلمة، العدد 143، مارس 2019–2020.

[2]– علي أماني عبد الفتاح، والخريبي، هارون فارق، المدخل إلى رياض الأطفال الزقازيق...مكتب الطيب، 2010، ص 10.

الصغير قدرة في البيان وهي وسيلة إلى تعلم اللغة العربية لكي يسلي نفسيته ويرتقي لغويا.

نجد أن كامل الكيلاني يؤكد أهمية الجانب النفسي الذي يؤثر على الطفل من قصته التي تعتبر خلاصة رائعة لحقائق الحياة ومعرضا جميلا تتجلى فيه نزعات النفس الإنسانية التي تظهر رغبتها في فعل الخير والشر، هنا نجد جانب نفسي ومعنوي رئيسي يتمثل في توضيح الطفل الصواب من الخطأ وتربيته على الأخلاق الفضيلة وابتعاده عن السلوك السيء، تعمل هذه القصة على غرس المعاني الحميدة، كما تساهم في تنقيه ذهنه والعمل على وضع مفاهيم وسلوكيات حسنة وجعلها جزأ لا يتجزأ من ذاته.

يرى الكيلاني أن ذلك يحتاج إلى الاهتمام لما تحدث القصة من أثار نفسية إيجابية تبرأ الطفل من النزاعات وتشفيه من سموم الجهالة، وبذلك لا يخرج الكيلاني عن كونه أدبيا وكاتبا فقط، بل عالما وخبيرا بالطفولة وعالمها، مدركا لنفسية الطفل وحاجاته من خلال رغبة الطفل وعمره، الكيلاني يأمل بالتخلي من الملل أثناء القراءة هذا ما دفعه إلى تبسيط الأسلوب والمعنى، هذه القصة تزرع في نفسية الأطفال ضرورة التجلي بالشجاعة في مواجهة الصعاب وعدم اليأس والتركيز على حل المخاطر لأنها نقطة مهمة يسعى الطفل من خلالها إلى حل لغز معين من أجل مساعدة أبطال

القصة الذين يخوضون الأهوال في سبيل ذلك وتزويدهم بالشجاعة وروح المغامرة والسعي إلى الارتحال من مكان إلى مكان آخر واكتشاف كل ما هو جديد.

الكاتب هنا يسعى من خلال هذه القصة أن تكون من أشد وأهم ألوان الأدب تأثيرا في نفوس الأطفال لتكون شخصيته ومعيشته وتتضمن تلك المثيرات الباعثة التي تشكل السلوكات، وتأثر على نفسيته من كل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لهدف تعليمه وتزويده بقيم أخلاقية.

تعد قصة السندباد البحري من القصص المحبوبة لدى العديد من الصغار تشجعهم على ضرورة مواجهة المخاطر والإقدام وعدم الخوف سوى من الخالق وحده ومن أجل الوصول إلى حالة من التوازن النفسي، والتخلي عن اضطرابات الفزع والخوف من الظلام أو توهل من وجود أشباح وربما الموت ومواجهة الأعداء. ولها تأثير إيجابي على الأطفال حيث تساهم في تنمية قدراتهم العقلية والتأقلم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وتكوين صداقات جديدة.

**المبحث الرابع: ملخص القصة**

من أهم الذخائر الأدبية في القصص المشوقة نجد كتاب "ألف ليلة وليلة" الذي يحكي لنا قصة "السندباد البحري" هو من أشهر الشخصيات الأسطورية الشرقية وهو بحار مغامر شجاع من مدينة بغداد، يعمل بالتجارة ورجل مقاوم يخوض المصاعب، يقال أنه عاصر الدولة العباسية، ورحلاته السبع هي واحدة من أكثر القصص التي

انتشرت في التراث العربي تتحدث عن بطل القصة السندباد الذي ورث عن والده الذهب والكثير من الأموال والكنوز عاش حياة مليئة بالرفاهية وأخذ ينفق هذه الثروات إلى حين أن أدرك أنه على وشك الإفلاس فقرر أن يبحر بعيدا ويعمل بالتجارة.

**تلخيص القصة:**

**الرحلة الأولى:**

كان والد السندباد البحري من أكبر تجار "بغداد" وعندما مات والده ترك له ثروة طائلة فأصبح حينئذ شابا طائشا فأخذ ينفق على نفسه عقله وفاق من غفلته وأدرك أنه على وشك الإفلاس فقرر أن يغير حالته نحو الأفضل وشرع في بيع أغراضه المنزلية بالمزاد العلني، وانضم إلى مجموعة من التجار الذين يتاجرون عن طريق البحر فسار معهم على متن السفينة من جزيرة إلى جزيرة ومن بلد إلى بلد، حيث أن تجارتهم كانت رابحة حتى بلغوا جزيرة كبيرة، جميلة المنظر، فيها أنهار وأشجار وفاكهة لذيذة كانت مهجورة فأكلوا من خيراتها وشربوا من مائها العذب. واستمروا في البيع والشراء في كل مكان.

وبينما هم شارون في عرض البحر لمحوا جزيرة أعجبتهم فاستراحوا فيها وأشعلوا نارا ليتناولوا طعامهم ولكن في النهاية صدمتهم الحقيقة لأن الجزيرة هي ظهر الحوت فحاولوا أن ينقذوا أنفسهم رغم شعورهم بالذعر منهم من رمى نفسه في البحر ومنهم من

حاول أن يستكمل ما يفعله. أما السندباد البحري فجلب قطعة من الخشب وأشعلها بالنيران ليخيف الوحش لكن لسوء الحظ انطلقت السفينة دون السندباد البحري.

**الرحلة الثانية:**

رغم كل المخاطر التي واجهها السندباد البحري في رحلته الأولى فإن ذلك لم يثنه عن رغبته في العودة إلى البحر مرة أخرى والانطلاق في رحلة ثانية وفعلا حدث كما سبق أبحرت السفينة وعلى متنها السندباد البحري وغيره من التجار كانت تجارتهم رابحه فهم يجولون ويجلسون ويأكلون في الجزيرة، جلس السندباد منفردا فأخذته سنة من النوم دون أن يشعر وما كاد يستيقظ حتى تملكه الرعب فقد بحث عن رفاقه ولم يجد لهم أثرا فالسفينة أقلعت بهم دونه فتملكه اليأس وأخذ يلوم نفسه عن رحلته المشؤومة التفت حوله فلم يجد أحد، وفجأة رأى قبة بيضاء عالية تلمع في ضوء الشمس فأدرك أن هذه القبة الكبيرة هي بيضة طائر الرخ، ربط نفسه بإحدى رجليه رجاء أن يحمله فهبط به الرخ إلى واد عميق حتى رأى الأفاعي تبتلع الفيل، ونظر إلى أرض الوادي فرأى حجارته من الماس ففرح فرحا شديدا، لكن فرحه لم يدم طويلا فقد رأى الوادي مليء بالأفاعي الضخمة.

جلس السندباد يذكر ما كان يسمعه من التجار عن وادي الألماس وعن الطريقة العجيبة التي يحصلون عليها فبدأ يأمل في النجاة ثم سافر مع التجار إلى بلاده. وقد رأى الكثير من العجائب التي يحار فيها العقل حتى وبلغوا "بغداد" وكان معه من

ألماس شيء كثير، وصل السندباد إلى بغداد حتى رحب به أهله وأصحابه فرحين بعودته فرحا شديدا، وتصدق على الفقراء والمساكين وعزم على ترك السفر والبقاء في "بغداد" طوال عمره.

**الرحلة الثالثة:**

سئم السندباد حياة الكسل والراحة واشتاق إلى السفر وما فيه من ربح وفير اشترى كثيرا من البضائع وسافر بها من "بغداد" إلى "البصرة" ثم أقلعوا وساروا في عرض البحر، من بلد إلى بلد ومن جزيرة إلى جزيرة يبيعون ويشترون ويربحون أموالا طائلة حتى هبتا ريح شديد فظلت الأمواج تتقاذف المركب ويهددهم بالغرق حتى لاحت لهم جزيرة كبيرة فلم يكد يراها الربان حتى لطم وجهه بيديه وألقى بعمامته إلى الأرض وصاح خانقا مذعورا لقد هلكنا وضاع كل أمل في نجاحنا ولما سألوه عن السبب قال أن الجزيرة يقطعها أقزام متوحشين وعلى مسافة كبيرة وبعيدة من الزمن لاح لهم قصر كبير دخلوه فوجدوه مخيف حتى دخل عليهم عملاق شرير استولى عليهم بالهلع والفزع فأمسك بالربان ولوى رقبته بيديه. وأوقد نارا حامية ووضعه عليها، ثم شواه فأكل لحمه ورمى عظامه على الأرض وفي اليوم التالي شوى أحد آخر منهم فأشار أن يهيئوا فلكا من خشب الأشجار لقتل العملاق وعادوا إلى القصر فأفقدوه البصر، هذا ما جعل العمالقة يقتلون رفاقه. وبعد أن نجو من شر العملاق فروا من أرض العمالقة بنجاح.

ولما جاء الليل رأى حية تسير بهدوء فالتهمت صديقه وفي الصباح التقمت صديقا آخر له، ولما اقترب الليل أحضر السندباد البحري ألواحا من خشب وأنقذ نفسه من خلالها. بينما هو يفكر بمصائبه على شاطئ البحر لمح مركبا فساعدوه ركابه وأكرموه واكتشف الربان أنه هو السندباد البحري. وأخيرا بعد كل هذه المغامرة عاد إلى بغداد.

**المرحلة الرابعة:**

يحكي السندباد أنه بعد أن استراح من مغامرة الرحلة الثالثة، قرر أن يسافر من جديد إلى حين أن وصل مع أصدقائه إلى جزيرة فلاح لهم قصر عال فقصدوه ولما وصلوا إليه خرج عليهم المتوحشين عراة الأجسام حتى قبضوا عليهم، وسار بهم إلى ملكهم فأمرهم بالجلوس فأطعمهم من عشبة أدت بهم إلى الخمل والجنون، لكن السندباد الذكي امتنع عن أكل الطعام فأصابه هزال شديد جعلهم لا يلتفتون إليه واستطاع الهرب من القبيلة، ولما بلغ إلى شاطئ البحر رأى جماعة يجمعون حب الفلفل، فقص ما حدث له مع الفيلان ولما ذهبوا إلى ملكهم أخبروه بقصة السندباد البحري وفي ذات يوم قال له الملك: لابد من تزويجك حتى لا تفارقنا، وقد تخيرت لك فتاة جميلة، لكن لا يمكن أن تكون هذه الرحلة بهذه البساطة اتزوج السندباد وبعد مرور فترة صغيرة من الزمن مرضت زوجته وماتت، وهنا من سوء حظه اكتشف أن من اكتشف أن من تقاليد هذه المدينة أنه إذا توفي أحد الزوجين فإن كلاهما يدفن معا، وبقي في الكهف أياما

وأسابيع حتى أوصله حيوان صغير إلى مخرج ذلك الكهف. وفي ذات يوم بينما هو على شاطئ البحر إذ لاح له مركب من بعيد، وأخذ ينادي بأعلى صوته، فحولوا مركبهم إلى الشاطئ فبلغوه وأطعموه حتى وصلوا إلى البصرة ثم ذهب منها إلى بغداد.

**الرحلة الخامسة:**

أبحر السندباد البحري من جديد حتى رسا المركب على جزيرة اسمها جزيرة الرخ، حتى لاحت لهم بيضة رخ كبيرة وكانت على وشك أن تفرخ حتى اندفعوا أصدقائه يكسرونها وقتلوا الفرخ وأخذوا شيئا من لحمه يشوونه على النار واتخذوه طعاما لهم لكنها لم تكن فكرة جيدة!

عاد طائر الرخ أبو الفرخ الذي أكله طاقم السفينة، لغاية الانتقام ممن أكلوا صغيرهم، فيحملان صخورا عملاقة ويلقيان بها فوق السفينة لتتحطم تماما، ولا يستفيق السندباد إلا في اليوم التالي وهو على جزيرة أخرى يمشي وفجأة لاح له شيخ كبير تبدوا عليه علامات الهرم والشيخوخة لضعفه وكبر سنه فحمله على ظهره إلا هذا الشيخ لم يكن سوى وحش أسطوري يعرف باسم "عجوز البحر" كان قد لف رجليه على رقبته لفا، حاول السندباد إنقاذ نفسه لكن الشيخ ضغط على رقبته بقوة وهو بين الحياة والموت، ولما طلع الصبح ظل يضربه بساقيه حتى اشتد به ألم شديد، فكر السندباد في التخلص من هذا الشيخ، فطلب منه أن يتناول الطعام، بل الخمر الذي صنعه من بعض الفواكه في الجزيرة وسكر قليلا، وهنا بدأ الشيخ يشعر بالفضول، وقرر أن يجرب

الخمر حتى ذهب عقله وارتحت ساقاه، فألقاه على الأرض حتى حطم رأسه بصخرة كبيرة وجدها على الشاطئ.

**الرحلة السادسة:**

وهذه الرحلة أيضا لم تخل من المغامرة، فبعد أن أبحر السندباد وأصحابه من التجار واجهتهم عاصفة قوية حطمت السفينة بسبب الأمواج، فيبقى السندباد وطاقم السفينة على جزيرة لا يوجد بها أي أشكال الطعام، في هذه الرحلة يرسو السندباد ورفاقه في جزيرة مليئة بكل أنواع الكنوز والجواهر والألماس في كل مكان فلم يلتفتوا إليها ولم يجمعها أحد.

ركب السندباد زورقة الصغير فسار به داخل كهف مظلم بسرعة، وبقي على هذا الحال مدة طويلة، ولما استيقظ وجد نفسه في سهل فسيح، ونجى من جزيرة الهلاك، فتعرف على جماعة من الناس أحضروا له الماء والطعام ثم جلس يحكي لهم مغامراته فأخذوه إلى ملكهم، فاستأذن له أن سافر ولما جاء وقت سفر السندباد ودعه وحمله كتابا رقيقا إلى الخليفة هارون الرشيد، ثم أبحرت به السفينة وعاد إلى بلاده.

**الرحلة السابعة والأخيرة:**

بعد أن عاد السندباد من رحلته السادسة، عزم عن ترك الأسفار بعدما تلقى فيها من الأخطار والمخاوف التي تشيب من هولها الولدان. قرر أن يقضي بقية عمره في راحة وطمأنينة بعد أن أصبح شيخا كبيرا في السن، ولكن ما كل ما يتمناه المرء يدركه.

فقد جاءه رسول من قبل الخليفة "هارون الرشيد" وعندما التقى به قال له أريدك أن تذهب إلى ملك "سرنديب" تحمل له الهدية فذهب السندباد رغم رفضه الشديد ذهب السندباد إلى ملك "سرنديب" وقدم له الكتاب والهدية وعند مغادرته رأى السفينة ذاهبة إلى "البصرة" حتى وقع في قبضة لصوص البحر "أسيرا" فباعوه إلى تاجر غني أواه عنده. وأمره بصيد الفيل فأخذ عظامه ليبيعها بأغلى ثمن، ذهب السندباد إلى الغابة وفي يده قوس وسهم حتى أمسك به فيل وأخذه إلى مكان قريب نظر فيما حوله فرأى كومة من عظام الأفيال عاد السندباد إلى سيده وقص عليه ما حدث ففرح كثيرا وقال له: "قال هديتني إلى طريق ثروة طائلة لم أكن لأحلم بها من قبل" وقد أعتقتك وجعلتك حرا وأعطاه العاج لبيعه بأغلى ثمن، تخلص السندباد البحري من الأسر والعبودية ثم نزل إلى مركب كان مسافرا إلى "البصرة" وعاد إلى وطنه بغداد.

# الخاتمـــــة

تطرقنا من خلال بحثنا المتواضع إلى دراسة تحليلية نفسية لشخصيات القصة وسلوكياتها المضطربة التي ساعدت على تطورها ومن خلال ما سبق سنحاول أن نرصد في خاتمتنا هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي سنستخلصها في النقاط الآتية:

**1.** إن الشخصية أهم عنصر في النص القصصي وهي التي تساعد في تتابع الأحداث القصصية وتفاعلها مع بعضها البعض.

**2.** تعددت التعريفات الاصطلاحية حول مفهوم الشخصية إلا أن لها تعريف شامل وهو أن الشخصية عنصر أساسي في البنية القصصية يعبر الكاتب من خلالها عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وكل ما يدور في تصوراته العقلية.

**3.** للشخصية القصصية أنواع أهمها: أن بطل القصة هو الشخصية الرئيسية كما أن هناك شخصية ثانوية تساعده على إتمام العمل القصصي، وهناك أنواع أخرى كالشخصية المرجعية والهامشية، والشخصية النامية والرمزية.

**4.** ظهور شخصيات في قصة السندباد البحري بأبعاد مختلفة بين البعد النفسي الذي يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، والبعد الاجتماعي الذي يظهر مكانة الشخصية في المجتمع وعلاقتها به، والبعد الجسمي الذي يصف ملامحها الخارجية بكل تفاصيلها.

**5.** شخصيات قصة السندباد البحري عكست الشخصيات الواقعية وهي تعبر عن آلام وآمال، أفراح وأحزان الناس، وأحاسيسهم وعواطفهم.

**6.** إن الأسلوب اللغوي البسيط التي اتبعته قصة السندباد البحري أثرت في نفسية الأطفال بتعليمهم طلاقة اللغة العربية والتحكم في ضوابطها.

**7.** وفي البحث في الجانب السيكولوجي نرى أن هناك ترسيخ لمجموعة من القيم والمبادئ التي تقوي عامل الإنسانية في كيان الطفل وتوجيه شخصيته إلى التميز ومعرفة الحق والصواب، واكتساب الشجاعة وروح المعرفة وحب السفر والاعتماد على النفس في تحد الصعاب التي تواجهه في الحياة اليومية كما أن قصة السندباد البحري تلعب دورا غاية في الأهمية بتسلية الطفل والترفيه عنه لكي لا يشعر بالملل أثناء وقت فراغه.

# مُلحـــــــق

## نبذة عن حياة الكاتب كامل الكيلاني

كامل الكيلاني إبراهيم الكيلاني ولد ونشأ بحي القلعة بالقاهرة يوم20 أكتوبر سنة 1897م، عاش في مصر وحفظ القرآن الكريم في الكتاب ثم التحق بمدرسة أم عباس عام 1907 وانتقل إلى مدرسة القاهرة الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا هناك، ليبدأ في دراسة الأدب الإنجليزي واللغة الفرنسية وتعلم بعدها مبادئ اللغة الإيطالية، ثم انتسب إلى الجامعة المصرية سنة 1917 وتحصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية، وأتقن قواعد الأدب من نحو وصرف ومنطق في الأزهر الشريف عمل معلما للانجليزية والترجمة في العديد من المدارس: كالمدرسة التحضيرية ومدرسة الأقباط وعين موظفا بوزارة الأوقاف حيث كان يتولى تصحيح الأساليب اللغوية، ترقى في المناصب حتى وصل إلى منصب سكرتير مجلس الأوقاف العلى وكان في نفس الوقت يعمل بالصحافة ويشتغل بالآداب والفنون، وفي سنة 1918 عمل رئيسا لنادي التمثيل الحديث، وفي سنة 1922 أصبح رئيسا لجريدة "الرجاء"، ورئيسا لرابطة الأدب العربي (1932/1929).

بدأ حياته الأدبية بالعمل في مجال النقد الأدبي وتأديب التاريخ والترجمة وتحقيق الأعمال الأدبية الكبرى، فكتب "مصارع الخلفاء" و"مصارع الأعيان"، وملوك الطوائف وحقق "رسالة الغفران" "للمعري"، وترجم الأدب الأندلسي وكان يحفظ أكثر من عشرين ألف بيت من الشعر العربي إضافة إلى الروائع الأدبية والحكم والأمثال.

من إنتاجه الشعري له ديوان: "كامل الكيلاني للأطفال" "سوف أنساك" وقصائد تحت عنوان "شعر الأطفال" وقصيدة " لا أحد".

ومن أعماله الأخرى له ما يزيد عن ألف قصة موجهة خصيصا للصغار ومن بين هذه القصص نجد قصة "السندباد البحري" وتعد أول قصة من مؤلفاته.

حصل على جائزة مقدمة من المجلس الأعلى للفنون والأدب "لأدب الطفل" في جمهورية مصر العربية، كما منح العديد من شهادات التقدير من الدولة.

توفي كاتبنا الكبير كامل الكيلاني بتاريخ 09 أكتوبر 1959 عن عمر يناهز ثلاثة وستون عاما، تاركا خلفه إرثا كبيرا من الكتب والمؤلفات العظيمة في مجال الأدب العربي بشكل عام وفي مجال أدب الأطفال بشكل خاص.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر

- القرآن الكريم.

- كامل الكيلاني، السندباد البحري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر القاهرة، 2012.

### ثانيا: المراجع

1. أبو عيبة محمد حسن، الشخصية بين النظرية والتطبيق التربوي، دار المعارف، مصر، ط1، 1978.
2. أحمد أبو السعود، فن القصة، ط1، 1959.
3. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، د.ط،1992.
4. حلمي المليجي، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003.
5. سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها، قياسها ونظرياتها، دار النهضة العربية، د.ط، 1973.
6. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

7. صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي الهيئة المصرية العامة للكاتب، د.ط، القاهرة، 1978.

8. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008.

9. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر والتوزيع، 1998.

10. فيصل عباس، الشخصية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997.

11. مأمون صالح، الشخصية بنائها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2011.

12. محمد بوعزة، الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج)، دار الحرف للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، د. س.

13. محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، إعلامها)، منشأة المعارف بالإسكندرية للنشر، مصر، د. ط، 1973.

14. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1955.

15. يوسف الشاروني، القصة تطورا وتمردا، مركز الحضارة العربية للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 2001.

**ثالثا: الكتب المترجمة**

**1.** وينفرد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة د. مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995.

**رابعا: المجلات**

**1.** إبراهيم جنداري، في مفهوم الشخصية الروائية، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 2، 2001.

**2.** ركزة ومهداوي وزميلل، أهمية قياس الشخصية في علم النفس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، البليدة، الجزائر، 2016.

**3.** شريف بموسى عبد القادر، التفسير النفسي لقصة السندباد، مجلة الفيصل، العدد 324، 2003.

**4.** صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع، مجلة أماراباك –علمية محكمة–، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ع 20، 2016.

**5.** معراج أحمد معراج الندوي، مجلة الكلمة، العدد 143، مارس 2019–2020.

**6.** نيهان حسون السعدون، الشخصية في قصص علي الفهادي...دراسة تحليلية، دراسات موصلية، العدد 30، 2010.

**خامسا: الرسائل والمذكرات الجامعية**

1. زروخي وسيلة وباي ميرة، البنية السردية في القصة القصيرة عند يوسف إدريس "العسكري الأسود" نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.
2. سميرة معزيز، بنية الشخصية في القصة القصيرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010-2011.
3. نجاة شناف، نجوى لكاش، بنية الشخصية في قصص الساكنة الجديدة –لزهور ونسي- مذكرة لنيل شهادة الماستر، معهد الآداب واللغات، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2019-2020.
4. هاجر جويهرة، دراسة الشخصية في رواية "الرجل ذو اللحية السوداء"، مذكرة ليسانس، كلية الآداب واللغات والأدب العربي، جامعة البويرة، 2018-2019.

**سادسا: المعاجم والقواميس**

1. إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، ج1، دار العودة، د.ط، د.س
2. ابن منظور، لسان العرب، الجزء 07، دار إحياء التراث، ط3، بيروت، 1999.
3. سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1.

**4.** مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولة للنشر، ط4، القاهرة، 2004.

**5.** محمد بن أبي بكر عبد القادر الرزاني، مختار الصحاح، طباعة مكتبة لبنان، ط 2، بيروت، 1989.

**سابعا: المواقع الإلكترونية**

1 – سارة فاضل جاسم، بناء الشخصية في مجموعة (زليخات يوسف) القصصية للقاص العراقي علي السباعي، الأربعاء 16 ماي 2018، ساعة 15:11، 11 مارس 2022، m.alraipress.com.

2 –علي الموضي، القصة النفسية وأساليب السرد الحديثة، 8نوفمبر2008، تاريخ الإطلاع 05أفريل 2022، https://www.addustour.com.

# فهرس

# الموضوعات

**فهرس الموضوعات:**


| العناوين | الصفحة |
|---|---|
| **الاهداءات** | |
| **مقدمة** | أ |
| **الفصل الأول: ماهية الشخصية** | |
| **المبحث الأول: تعريف الشخصية لغة واصطلاحا** | **2** |
| **أولا:** الشخصية لغة | **2** |
| **ثانيا:** تعريف الشخصية اصطلاحا | **3** |
| **المبحث الثاني: أنواع الشخصية** | **8** |
| **أولا:** الشخصية الرئيسية | **8** |
| **ثانيا:** الشخصية الثانوية | **9** |
| **ثالثا:** الشخصية النامية | **11** |
| **رابعا:** الشخصية الثابتة أو المسطحة | **12** |
| **خامسا:** الشخصية المعارضة | **13** |
| **سادسا:** الشخصية المرجعية | **14** |
| **سابعا:** الشخصية الرمزية أو المجردة | **15** |
| **المبحث الثالث: أبعاد الشخصية القصصية** | **16** |
| **أولا:** تعريف مصطلح البعد لغة واصطلاحا | **16** |

**فهرس الموضوعات:**


| | |
|---|---|
| **ثانيا:** التعريف بأبعاد الشخصية القصصية | **17** |
| **المبحث الرابع: أهمية دراسة الشخصية** | **23** |
| **الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لقصة السندباد البحري** | |
| **المبحث الأول: شخصيات القصة** | **30** |
| أولا: الشخصيات الرئيسية | **30** |
| ثانيا: الشخصيات الثانوية | **34** |
| ثالثا: الشخصيات الهامشية | **36** |
| رابعا: الشخصيات النموذجية النامية | **38** |
| **المبحث الثاني: السمات النفسية للشخصيات في القصة** | **40** |
| أولا: السمات النفسية لشخصية السندباد البحري: | **42** |
| ثانيا: السمات النفسية لشخصية الهندباد الحمال | **45** |
| ثالثا: السمات النفسية لزوجة السندباد البحري | **46** |
| **المبحث الثالث: مدى تأثير هذه القصة في نفسية الأطفال** | **47** |
| **المبحث الرابع: ملخص القصة** | **50** |
| تلخيص القصة | **50** |
| الرحلة الأولى | **50** |
| الرحلة الثانية | **51** |

**فهرس الموضوعات:**


| | |
|---|---|
| الرحلة الثالثة | **52** |
| المرحلة الرابعة | **53** |
| الرحلة الخامسة | **54** |
| الرحلة السادسة | **55** |
| الرحلة السابعة والأخيرة | **56** |
| **الخاتمة** | **58** |
| **ملحق** | **61** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **64** |
| **فهرس الموضوعات** | |